

مناداة الأحياء... بالعودة

لم أراه ولم أر أولاده منذ أكثر من سبع سنوات
انتظرت يوماً كاملاً قبل أن أدفنها على أمل زيارتها الزيارة الأخيرة

كانت رفيقة في هذه المعاناة التي اسمها التي ساءت قبل عام وهي مشنقة لسماع صوتهم ولروية احقادها ويضيف انتظرت يوماً كاملاً قبل ان ادفنها لعل احدهم يسرق قلبه وسيعجل بالنجى لزيارتها الزيارة الاخيرة لكن لم يفعلوا خسروها والى الابد خسروا رضائنا التام عنهم وهم سيخسروا رضائي انا كذلك بيكي ويضيف لا اعرف لماذا انجبتم ولماذا تعبت عليهم لا اريد مصروف .. اريد سؤالهم وسماع صوتهم..

لا يوجد مبرر لرد الجميل

اعرف قصة تقصيرهم من سابق .. فعندما وجدت نفسي قد طلبت اجراء هذا اللقاء معهم اتركك بانني ضيف ثقيل متلطف بدأت ادور حول نفسي واعل بسبب قسوى عند اهتمامات الصحافة بهذه المواضيع حتى وجدت نفسي ابحث عن مكان القطف فيه انقاسي واعيد فرز ترتيب ما عندي في قالب واحد..

بدأ اكبرهم سناً بالرذ عندما كنا صغاراً كانت لنا معاناة قاسية مع ابي وامى فقد كنا نكف باء اعمال كثيرة تفوق سننا وتحملنا بكثير وكنا نضرب ضرباً مبرحاً ونعاقب ونحرم من الطعام ونعيش النهار بكلمة محروقين باشعة الشمس بأعالي جبال قريتنا حراساً للأرض من عبث الطيور والفردو وعندما نعود في المساء نقاسم كسرة الخبز التي لاتسد جوعنا وننام بعد ان نشرب الماء اما القهوه فهي للكبار والنم والبسبب ... نحن لايعطونا شيء وعندما بدأنا نعمل كان دخلنا كله بيد والدي وعيبي ان اطلبه بريل واحد وامى تساعده لائلبس الابان واردي ما يوجد في السوق.. فاني جميل ساذكره ونحن لم نكمل تعليم بسبب جيش والدي الذي فضل بان نعمل دون ان يصرف علينا وان يعدل ويكون عادلاً وامى تساعده في هذا فحتي عندما اردنا الزواج لم توافق امى خافت من ان اجزنا او اجر عملنا سيكون لزوجاتنا وسنحرم في العطايا فاني واجب نسال عليه اليوم او اعترافاً بالجميل يمكن نرده لهؤلاء القساء ... عندها وضعنا خطاً هذا المعتقد عند هذا الشخص واخوه اجابوا بان تصرفاتهم لايشوبها اي خطأ فرائنا بان نرجح حوارنا للعالم دين ليكون حكماً بيننا!

اعرف واجبي تماماً تجاه امى واعرف رأي الدين والشرع في هذا واحاول دائماً ان اكسب وبها واكون مطيعاً لكن تصرفاتها تصرق اعصابي وتجعلني عاقلاً لها حاولت اصلاح الخطا وتحمل نتائج تصرفاتها في ان وصلت الى مرحلة لا استطيع معها الاستمرار فتركتها وهي لم تتعلم بالرغم من معرفتها بان مقاطعتي لها هو بسبب تصرفاتها .. فكيف اعمل..

لك ولكل القراء نقول طاعة الوالدين من طاعة الله سبحانه وتعالى حاول بان تكسبها بالحسنى ولا تكن عاقلاً لها ولا تخالفها، فانت مسئول عنها، تذكر دائماً تعها وسهرها عليك وجهها ومشقتها اثناء الحمل والولادة .. وما وصلت اليه اليوم هو بفضل هذه الانسانة فلا تكن سبباً في ارتكاب اثم سنحاسب عليه وستكرسه كسلوك الآخرين .. وتذكر يوماً سنحاسب فيه عند كل تصرفاتنا وعند كل اعمالنا ..

الفقر وعلاقته

ختاماً لا اجد ما اختلف به هذا الموضوع الكبير فمشاعر القلق لاتزال مسيطرة على بقوة برغم محاولاتى بان اجد لي ملاذاً من هذا الاحساس ولكن وللأسف لم اتمكن ... فعقوق الوالدين اصبح شيء مألوف وظاهرة اخذه بالانتشار لطغيان مظاهره حياته وسيطرته بقوة على هذا المجتمع الذي كان متاخياً متألماً متحياً .. فالجري وراء مشاغل الحياة دون الاهتمام بمن هم اعز الناس واغلى الحبايب وقسوة ظروف الحياة وخاصة ظروف الناس الاقتصادية كما حدثني عنها احد الباحثين الاقتصاديين فالفقر اثر كثيراً على العلاقات الاجتماعية في بلادنا حتى زيارة الامل او صلة الارحام او أداء واجب تجاه الوالدين اصبحت المادة تحكمه بشده .. فكيف اكون معطياً دون ان املك شيء في واقع تسيريه الاحتياجات بدرجة اساسية انها مشكلة، مشكلتنا كيف نحارب الفقر ونقضي عليه فهو يجزنا لمشاكل كثيرة ومتراكمة اخيراً عزيزي القارىء، لا بد لك من ان تذكر الريح والليل وحكايات امهاتنا الليلية وتذكر واجباتك تجاه اقرب الناس فلامى ولكل ام الف تحية وللزميل عبدالله بخاش الشكر على تذكيري بالاهتمام بهذه المواضيع..

كنت قد فقدت ذلك كله .. الريح والليل وحكايات امى اليومية التي كانت تقصها لنا في المساء بعد ان نكمل حل الواجبات اليومية .. ومعها مقولة احدى الزميلات التي كانت يتيمة الام الدموع سكر حياتي، لان حياة بدون ام مسيرتها الدموع وحكايتها الالام والاهات ومستقبلها الخوف والانهيار كانت كلمات كبيرة كلما تذكرتها او قرأتها ذرفت الدموع بدون تمهل الى ان تلقيت اتصالاً هاتفياً من الزميل عبدالله بخاش طالباً منى اعداد هذه المادة فعندما ذكر العنوان طلبت منه ان يعيده مرة اخرى احسست باحساس غريب إحساس مائة عام من التقصير بحق الامومة وكيف لم اعطيها حقها من الاهتمام والمتابعة والكتابة اعرف ان معظم كتاباتي عن المرأة اليمينية التي هي الام بالدرجة الاولى .. لكن اهتماماتي السابقة كلها تنموية وليست بحق مشاعر هذه العظيمة..! كيف لاتكون عظيمة وهي صانعة اجيال.. نهضت على دروبها ومشقتها ام عظيمة وانجازات مجيدة.

١٤ أكتوبر تحتفي بهذه العظيمة وتفرد لها هذا الاستطلاع الذي نتمنى ان ينتبه له من قصر بحق أغلى الحبايب..

صنعا / استطلاع : ذكرى النقيب

بالسؤال وكأنه قد مات لان احد بريده (فهو شبيه هرم) يتمم بهذه الكلمة ويبيكي بحرقة مضمناً ليس من السهل ان نربي ليكون هذا هو الجزء تجرعت الامرين لاكفاح واعلم واربي ضربت من قبل الانجليز واعوانهم في عدن واضهدت من قبل

دفنت دون ان تراهم

بقراً القران يذهب الى الجامع لاداء فرائضه الخمس يتجول في ارجاء القرية كل يوم في الصباح

تقول مشغولين بالدنيا ومتجاهلين الاخره وسؤال ارحم الراحمين عن حق من ارضعت وحملت وريت وخافت .. بكت بكاء مناداة الاحبة بالعسوة الى الحظن الاول الذي احتظن ايامهم الاولى وصبر وكابد الى ان وصلوا الى ماصلوا اليه

تجاعيد الزمن

تقرأ في ذلك الوجه حكايات كثيرة فكل شيء يهسس سكون مهيب يلفه وابتناسه ميته تبعثها بين الوقت والآخر سالتها عن قصتها لاسمع المزيد فوق ما سجلته من تعابير ذلك الوجه ونباطة التعامل انها ام لسته ابناء ٤ ذكور و ٢ اناث الكل تزوجوا واستقلوا في منازلهم بعد ان توزعوا على ثلاث محافظات لا احد يسأل عنها الا في الاعياد وليس الكل احدي البنات تزورها وتجلس ساعة او ساعتين بالكثير اذا ذكرت تذكر بسلام عابر مع احدهم او خمسمائة ريال تبعث لها من احدهم بين الحين والآخر. تعتمد في معيشتها على اجار احد المحلات الذي كان ملكاً لزوجها وليس هذا مهمها لكن ما ترده السؤال والعيش معهم في اخر ايامها والتتع باطفالهم كما ذكرت .. الكل يعلل تقصيره بانه مشغول

يعد الفقر سبباً رئيسياً لتقصير الغالبية بأداء واجباتهم تجاه والديهم..
لا أريد مالاً ولا (مصروفاً) أريد سؤالهم وسماع صوتهم

زمره الامام في قريتي جوعت ايام وايام ولم يهدأ بالي الا بعدما رايت ابنائي حاملين أعلى الشهادات الجامعية وانا اليوم وحيد لا انيس ولا قريب ولا محبب بعدما ماتت من

ياكل من صدقة جيرانه بعدما تركه ابناؤه الذكور ورحلوا بدون سؤال واخذوا وبيعوا كل ما يملك ليعشوا في المدن دون ان يذكره ولو

تمنت ان تصل بحديثها اليهم فهي مشتاقة لاحدهم والذي يتواجد في محافظة تعز وهي لم تراه ولم ترى اولاده منذ سبع سنوات انها ام عبدالرزاق محمد اسحاق..

حظائر الماشية بين المنازل خطر يهدد البيئة

عدن جوهره ينبغي لنا الحفاظ عليها.. كلام جميل يُشكر عليها الأخ/ أحمد محمد الكحلاني محافظة عدن، والجميع يتطلع بأن تضحى عدن في مصاف المدن الراقية.

أجرى اللقاءات / عادل خدشي وإبراهيم شبيلي
ت / عبد القادر بن عبد القادر

واضح بالذکر قيادة محافظة عدن ممثلة بالأخ المحافظ أحمد الكحلاني في إصدار قرار بمسألة إزاحة هذه المناظر السيئة عيش، زرائب اغنام، احواش، مساحات عشوائية وخصوصاً (مدينة القلوعة) التي تضح بالمواشي والتي انتشرت بشكل كبير والخوف الأكبر هو ان بعضاً من الناس يقومون بتربية هذه الاغنام فوق سطوح منازلهم وهذا امر مرفوض وينتج عن ذلك نقل العديد من الأمراض إلى الأطفال والاهالي انفسهم.

وفيما يتعلق بعملنا في البلدية "القلوعة" فإنا نتواصل باستمرار مع الجهات ذات الاختصاص حيث تعمل هذه المواشي على اكل الاشجار المتواجدة في الحدائق والجولات بسبب ان اصحاب هذه المواشي يتكروها تجوب شوارع القلوعة.

ولدينا امر من قيادة محافظة عدن بمصادرة الاغنام التي تجوب الشوارع وترحيلها إلى المؤسسات العقابية كسجن المنصورة لندجها واكفها من قبل نزل السمن. وفيما يتعلق بالاحواش الخاصة بالاغنام امام منازل المواطنين نحن هنا بحاجة إلى قرار من قيادة المحافظة ممثلة بالأخ المحافظ أحمد الكحلاني وفعلاً ستقوم بتنفيذ هذا القرار فوراً. عقب ذلك توجهت مباشرة لآخ مقدم ركن سليمان مبارك العتيبي قائد شرطة الروضة "القلوعة" حيث حيا صحيفة ١٤ أكتوبر مقدماً الشكر لها وللجهود المبذولة في طاقم الصحيفة مستعرضاً حديثه حول مشكلة احواش الاغنام واطلاق حريتهم في الشوارع قائلاً :

في حالة وصول أي بلاغ أو طلب من الجهات ذات الاختصاص إنا على استعداد كامل لاتخاذ الإجراءات اللازمة سواء اكانت وقائية أو قانونية ويهمننا صحة المواطنين والأطفال على وجه الخصوص وضمن اختصاصنا هو الحفاظ على السكنية والصحة العامة ولا تقبل بأي شيء يؤدي إلى تلوث المنطقة ويسبب الأمراض واستئراء الوبئة بسبب هذه الاغنام.

ونامل جاهدين من البلدية + مكتب الصحة لمحاربة هذه الظاهرة السيئة وفي حالة أي قرار يتخذ من قيادة المحافظة ممثلة بالأخ أحمد الكحلاني محافظ محافظة عدن حول إزاحة احواش الاغنام سوف نقوم على الفور بالتنفيذ. عزيزي القارئ : احلامنا بسيطة وهمنا أكبر والمسألة ليست ذات اهداف سياسية لكنها خطوة باتجاه تصحيح الأخطاء وعن اليوم غير الأمس ونثق بقدرة قيادة المحافظة ممثلة بالأخ أحمد الكحلاني محافظ محافظة عدن في اتخاذ القرار النهائي والحازم تجاه هذه الظاهرة. الجميع يامل بذلك، ولنا صورة أخرى في حي آخر من مدينتنا عدن.

